



الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

إعداد

أ/ وائل شاهين

باحث الماجستير قسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على علاقة الوظائف التنفيذية بالكفاءة الذاتية لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، والتعرف على الدور الهام لكل من الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية في نجاح التلاميذ ثنائي اللغة في المدرسة والتحصيل والإنجاز الدراسي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، علي عينة قوامها (٢٢٠) من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي والذي تتراوح أعمارهم بين (١٢ : ١٥) والمقيدين في المدارس الرسمية للغات في محافظة الغربية، واستخدم البحث الأدوات التالية مقياس التقدير السلوكي (BRIEF-SR) من إعداد Gioia & Gerard & Steven & Isuqa (2004) psychological assessments وترجمته (أحمد هلال)، ومقياس الكفاءة الذاتية من إعداد (الباحث)، وأظهرت النتائج وجد علاقة ارتباطية بين درجات الوظائف التنفيذية ودرجات الكفاءة الذاتية لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغير المستقل وهو (أبعاد الوظائف التنفيذية) ماعدا (البدء - التحويل - الضبط الانفعالي) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية).

الكلمات المفتاحية :- الوظائف التنفيذية - الكفاءة الذاتية - ثنائي اللغة التعليم الأساسي

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

Abstract

The research aimed to identify the relationship of executive functions with self-efficacy of bilingual students of the second cycle of basic education, and the researcher used the descriptive comparative correlational approach, on a sample of (220) male and female students of the second cycle of bilingualism, and the research used the following tools Behavioral Assessment Scale (BRIEF-SR) prepared by Gioia & Gerard & Steven & Isuqa (2004) psychological assessments And translated by (Ahmed Hilal), and the measure of self-efficacy prepared by (the researcher), and the results showed a correlation between the degrees of executive jobs and the degrees of self-efficacy among bilingual students of the second cycle of basic education, the presence of a statistically significant effect at the level of significance (0.01) for the independent variable, which is (dimensions of executive functions) except (initiation - conversion - emotional control) on the dependent variable (self-efficacy).

Keywords :- Executive functions, self-efficacy, bilingualism

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مقدمة

يعد مفهوم الوظائف التنفيذية من المفاهيم الحديثة نسبياً ويستخدم لوصف العديد من العمليات العقلية التي تتدخل في الكثير من الأنشطة، ويؤدي أدواراً مهمة في حياة الأفراد، كما تعتبر الوظائف التنفيذية جهاز تنظيمي يشير إلى التحكم المعرفي وترتيب وتنظيم السلوك مما يساعد الفرد على التكيف والنجاح بصفة عامة والنجاح في المحيط المدرسي بصفة خاصة.

ويري كل من (Fitzpatrick, Gilbert & Serpell, 2013) " أن الأشخاص الذين لديهم مستوى عال من الوظائف التنفيذية يكون لديهم مستوى أفضل في القراءة والحساب وبالتالي يكون لديهم القدرة على النجاح في المدرسة".

و"بالرغم من أن العلاقة بين الوظائف التنفيذية والنمو المعرفي للغة لم يتم توثيقه ودراسته بشكل كافٍ، فإن مجموعة قليلة من الدراسات افترضت أن النمو اللغوي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مرتبط بالكف

والمرونة والانتباه " (Nicolay & poncelet, 2013, 658) ، كما أكدت دراسة (Leah, Kapa & Plante, 2015) ، أن هناك علاقة ثنائية الاتجاه بين التحكم المعرفي (الوظائف التنفيذية) والنجاح في إكتساب لغة ثانية وبالعكس فإن تعلم لغة ثانية يعني مزيداً من التقدم في مهارات الوظائف التنفيذية، وهو ما يعني أيضاً أن اكتساب اللغة الثانية يحتاج إلى مهارات تنفيذية مرتفعة وبالتالي "فتعلم اللغات يحتاج إلى العديد من هذه الوظائف التنفيذية الفرعية ومنها المرونة المعرفية وهذا يقودنا إلى مفهوم ثنائية اللغة ؛ حيث يكتسب الطفل اللغتين في آن واحد لتصبح لديه لغتين أم بدلاً عن واحدة. " وهذا المفهوم تم دراسته ودراسة تأثير العقل ثنائي اللغة على الأداء المعرفي ووُجد أن ثنائية اللغة تدرب المخ على المرونة في الانتقال للحلول وتؤدي إلى أداء معرفي أفضل (Stucco & Part, 2014) .

كما " أن مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم النفسية الهامة التي تعبر عن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أداء الأنشطة بنجاح كما أنها تؤثر على سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه وتطلعاته، فمعتقدات الفرد وأحكامه على مدي قدرته وامكانيته في انجاز مهمة ما، لها دور مهم في التحكم في بيئته، مما يسهم في زيادة قدرته على النجاح والإنجاز. " (Bandura, 1982).

" وتعتبر الكفاءة الذاتية مركب مهم جداً في كل النجاحات وحالات الفشل المهمة التي يتم عزوها للذات، حيث إنها سمة عامة، ومستقرة نسبياً ومتغيرة عبر الزمن بتراكم خبرات النجاح والفشل، فهي تجدد ثقة الفرد العامة وقابليته للنجاح (سامر جميل رضوان، ٢٠١٠، ١١).

ومن ناحية أخرى " تزايد طرح الثنائية اللغوية بشكل ملحوظ على مستوى البحث العلمي ومستوى الحياة اليومية" (Stein-smith, 2017) ولذا اهتم الباحث بدراسة متغيري الدراسة (الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية) بوصفهما متغيرين معرفيين من خلال عينة من التلاميذ ثنائيي اللغة، وإذا كانت الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية هي عمليات معرفية تسهم في قدرة الفرد على التكيف والنجاح وانجاز المهام فاللغة هي الأخرى مجموعة من الرموز وأداة مهمة من أدوات المعرفة التي تساعد الفرد أيضا على التكيف والنجاح وانجاز المهام كما تعد من الوسائل المهمة للتفاهم والتواصل بين البشر وبدونها يتعذر نشاط الانسان المعرفي.

مشكلة البحث:

من خلال العرض السابق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي " ما علاقة الوظائف التنفيذية بالكفاءة الذاتية لدى ثنائيي اللغة من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي؟" ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية كالآتي: -

- 1- هل توجد علاقة بين درجات التلاميذ على مقياس الوظائف التنفيذية ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية لدى ثنائيي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟
- 2- هل يمكن التنبؤ بالوظائف التنفيذية من خلال الكفاءة الذاتية لدى ثنائيي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى التعرف على علاقة الوظائف التنفيذية بالكفاءة الذاتية لدى ثنائيي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- التعرف على الدور المهم لكل من الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية في نجاح التلاميذ ثنائيي اللغة في التحصيل والإنجاز الدراسي.

أهمية البحث: -

- ترجع أهمية البحث إلى ندرة الأبحاث وبخاصة العربية منها، على حد علم الباحث، التي تناولت علاقة الوظائف التنفيذية بالكفاءة الذاتية لدى ثنائيي اللغة.
- يسهم البحث في الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية لدى ثنائيي اللغة من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وهي مرحلة غاية في الأهمية يتشكل فيها شخصية التلاميذ ومعتقداتهم.

- المرحلة العمرية التي تهتم بها الدراسة وهم تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، التي تعد من المراحل التعليمية الهامة لأنها أساس يبني عليه المراحل التعليمية التالية عليها.
- التركيز على قضية غاية في الأهمية وهي ثنائية اللغة والتي تركز على دور اللغة في الاطلاع على حضارات الشعوب المختلفة والاستفادة منها.
مصطلحات البحث: -

أولاً: الوظائف التنفيذية (Executive Functions):

تعريف (Gioia et al.,2000) للوظائف التنفيذية علي أنها "ليست قدرات معرفيه فقط ولكنها تتضمن كذلك استجابات انفعاليه و افعال سلوكيه فهي وظائف تتضمن الكف والتحويل والضبط الانفعالي والبدء والتخطيط والذاكره العامله وتنظيم الادوات ومراقبه الذات. وهو التعريف الذي استخدمه الباحث في دراسته الحاليه لقياس الوظائف التنفيذيه من خلال الاداه المستخدمه وهي مقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذيه (BRIEF)

ثانياً: الكفاءة الذاتية:(Self-efficacy)

الكفاءة الذاتية هي إيمان الفرد بقدرته على تحقيق النجاح والوصول إلى الهدف المنشود والتي يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ثالثاً: ثنائية اللغة (Bilingualism):

ثنائية اللغة هي قدرة التلميذ على استخدام لغتين مختلفتين بنجاح، قد يكون بعض التلاميذ أقوى في أحد اللغات، والبعض في أخرى، والبعض قد يمزج بين اللغتين في لغة مبسطة"
متغيرات البحث: - (الوظائف التنفيذية، الكفاءة الذاتية، النوع وتم تكافؤ أفراد العينة).

الإطار النظري:

أولاً الوظائف التنفيذية:

تعد الوظائف التنفيذية من الوظائف المعرفية والسلوكية الهامة، التي تسهم في تعديل سلوك الفرد بهدف ضمان تكيفه مع بيئته وذلك لما تمتلكه من مهام تخطيطية وقدره على تثبيط السلوك الغير مناسب والاستفادة من الخبرات التي يمر بها ذلك الفرد في المواقف المختلفة وبالتالي يتمكن من تحقيق نجاحه وحل مشكلاته والعقبات التي قد يمر بها.

تنوعت تعريفات مفهوم الوظائف التنفيذية ومن أبرز هذه التعريفات:

تعريف (كريمان عويضة منشور، ٢٠٢٠، ٦٣٧) أن " الوظائف التنفيذية هي مجموعة من القدرات المعرفية ذات المستوي العالي والتي تتمثل في المبادأة والمراقبة الذاتية والتنظيم والتخطيط والضبط الانفعالي والحديث الذاتي وغيرها من القدرات التي تمكن الفرد من تحقيق الهدف " .

ويمكن تعريف "الوظائف التنفيذية" إجرائيا في هذا البحث على أساس انها " مجموعة من العمليات المعرفية التي تتضمن المبادأة، والتخطيط، والتنظيم، وكف السلوك، والذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية، والضبط الإنفعالي، والتي تتحكم في قدرات التلميذ وسلوكياته وتعمل على تنظيمها وتوجيهها نحو الهدف والتي يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المستخدم في هذه الدراسة".

مكونات الوظائف التنفيذية: -

حدد (عادل محمد العدل، ٢٠١٦، ٩٧-٩٨) "ثمان مكونات للوظائف التنفيذية جاءت على النحو التالي: -

١- **كف السلوك:** قدرة الطفل على ضبط اندفاعاته ووقف سلوكه بشكل مناسب في الوقت المناسب، وأن يتوقف عن السلوك غير المرغوب.

٢- **الذاكرة العاملة:** قدرة الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات اللفظية أو الأدائية في الذهن لفترة زمنية قصيرة؛ بغرض إنجاز المهام المكلف بها.

٣- **المرونة المعرفية:** قدرة الطفل على تحويل انتباهه أو أدائه استجابة لتغير الموقف، مع إيجاد حلول جديدة للمشكلات وتقبلها.

٤- **التخطيط:** قدرة الطفل على تحقيق متطلبات مهمة محددة تشمل على عدة خطوات، من خلال وضع الهدف وتحديد الأسلوب الأكثر كفاءة، وتحديد الأدوات والخامات اللازمة قبل تنفيذ أي مهمة.

٥- **المبادأة:** قدرة الطفل على بدء النشاط أو المهمة، وعلى عرض الأفكار من تلقاء نفسه دون الاعتماد على الآخرين.

٦- **الضبط الانفعالي:** قدرة الطفل على ضبط ومنع أو تعديل الاستجابات الانفعالية غير المناسبة، والقدرة على مواجهة المواقف المفاجئة من خلال التحكم في المشاعر والأفعال والامتثال للأوامر المصاحبة للمواقف.

٧- **تنظيم الأدوات:** قدرة الطفل على تقبل النظام في العمل، وترتيب بيئة العمل، وإعادة الأشياء إلى مكانها.

٨- **المراقبة:** قدرة الطفل على المراقبة الذاتية للحفاظ على مسار السلوك مع الآخرين، والمحافظة على الاستمرار في أداء المهمة (مراقبة موجهة)، وتقييم الأداء أثناء العمل وبعد الانتهاء منه مباشرة لضمان الدقة في تحقيق الهدف".

أهداف الوظائف التنفيذية: -

تهدف الوظائف التنفيذية إلى:

١- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.

٢- التخطيط الجيد للوصول إلى الهدف المنشود.

٣- تقدير العقبات والصعوبات والمعوقات التي تحول دون الوصول إلى الهدف.

٤- التحكم بمشاعر الفرد واندفاعاته العاطفية وكف سلوكه الغير مناسب.

٥- توجيه انتباه الفرد الإرادي لإنجاز مهامه وتحقيق هدفه المنشود.

أهمية الوظائف التنفيذية:-

يمكن تحديد أهمية الوظائف التنفيذية في عدة نقاط هي:

١- تسهم في البحث والتخطيط للمعلومات في الذاكرة طويلة المدى وذلك للوصول إلى الهدف المنشود.

٢- تعمل على ترتيب أولويات الفرد والتحكم في انفعالاته واندفاعاته.

٣- تساعد الفرد في الانتقال من سلوك إلى سلوك آخر حسب متطلبات المهمة التي يقوم بها كما تسهم في قدرته على اتخاذ القرارات المناسبة.

٤- تعمل على تصحيح أخطاء الفرد ومن ثم القدرة على حل المشكلات.

٥- تقوم بتنشيط الاستجابات غير المناسبة والإسهام في التنسيق المستمر لتحقيق مهمتين في ان واحد.

٦- تعمل على تحسين الذاكرة العاملة اللغوية لدى الفرد مما يساعدهم على اكتساب المهارات اللغوية وتحسين جودة حياته بصفة عامة.

ثانياً: - الكفاءة الذاتية: - (self-efficacy)

مفهوم الكفاءة الذاتية:

ظهر مصطلح الكفاءة الذاتية أول ما ظهر في السبعينيات من القرن العشرين على يد **Albert bandura**

مؤسس نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي، قدم **Albert Bandura** خلالها تعريفاً للكفاءة الذاتية بـ "بأن فيها انها "

اعتقاد الفرد بقدرته على تنفيذ السلوكيات اللازمة لتحقيق انجازات محدد، وبمعنى آخر أبسط فإن الكفاءة الذاتية

تشير الى إيمان الشخص بقدرته على النجاح في مواقف معينة، وأشار إلى أن معتقدات الأفراد في قدراتهم، يمكن أن يكون مؤشراً قوياً على تحسين الأداء " (Bandura, 1977,191).
وتم الإشارة إلى مفهوم الكفاءة الذاتية من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية ل Bandura على أساس أنها " اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح في مواقف معينة أو إنجاز مهمة محددة. ويلعب إحساس المرء بالكفاءة الذاتية دوراً رئيسياً في كيفية تعامله مع الأهداف والمهام والتحديات واقترح Bandura في نظريته أن معتقدات الكفاءة الذاتية يتم تصورها على أنها هيكل معرفية تم تطويرها من خلال التفاعل مع العالم الخارجي " Bandura, (1997).

وعرفها (Bandura,1977, 3) أيضاً على أساس أنها " إيمان بقدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المرجوة لإنتاج إنجازات معينة".
ويمكن تعريف "الكفاءة الذاتية" إجرائياً في هذا البحث على أساس أنها إيمان الفرد بقدرته على تحقيق النجاح والوصول إلى الهدف المنشود والتي يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ولقد أهتم العديد من الباحثين والمتخصصين بمفهوم الكفاءة الذاتية كونه من المتغيرات النفسية والمعرفية والسلوكية التي لها أثر كبير في تنمية سلوك الفرد وتحسين شخصيته وتطويره واكسابه النجاح والإنجاز في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والمعرفية والسلوكية.

وأشار " (Bandura,1998,50-52) في (ابراهيم الشافعي، ٢٠٠٥) أن هناك أربع عمليات يمكن من خلالها فهم تأثير معتقدات الكفاءة الذاتية على سلوك الفرد وهي: -

- ١- **العمليات المعرفية (A):** ذلك ان كل الاعمال تبدأ بفكره ومعتقدات الفرد عن قدراته وتوقعاته حول ما سيحدث حتى تتحقق الاهداف. وتختلف قدرات ومهارات الافراد في المعالجه المعرفيه المؤثره للمعلومات، والتي تحتوي أحيانا على غموض وتناقض، ويبدأ الأفراد في تحديد الاختيارات بناء على ما يمتلكونه من كفاء ذاتيه، ومعتقداتهم المتفائله او المتشائمه ومراجعته تقديراتهم حول النتائج المتوقعه.
- ٢- **العمليات المحفزة (B):** تلعب المعتقدات الذاتية للكفاءة دوراً مهماً في تحقيق الضبط الذاتي للحماس والدافعية. وهذا الدافع في الأصل معرفي حيث يصيغ الأفراد معتقداتهم عما يمكن لهم أن يفعلوه.

٣- عمليات الأفعال ذات الأثر (C): حيث ينقسم الأفراد إلى نوعين:

النوع الأول: ويرى وان لديه كفاءة ذاتية تمكنه من السيطرة على التهديدات والمواقف الصعبة، ولذلك يثيرون انماطا معقدة من الأفكار، وهم بذلك متحررون من المخاوف المرضيه او التوتر المؤثر سلبا على الأفعال. والنوع الثاني: يرى كفاءته الذاتية محدودة ومن ثم يعتقدون انهم لا قبل لهم بالتهديدات، او المصاعب وهنا تثار التوترات ويبتسم تفكيرهم للمبالغه في توقع التهديدات، ويقلقون من اشياء ربما من النادر ان تحدث وهنا يشعرون بالحزن، وقله الفاعليه والكفاءة ومن ثم الانجاز.

٤- عمليات الاختيار (D) فإذا كان من المعلوم أن الافراد هم ثمرة لظروف بيئيه، ووراثيه فإن معتقداتهم عن كفاءتهم الذاتية مرتبطه بالكفاءة الشخصية لديهم والتي تم اكتسابها من البيئة المحيط، ومن شبكات من العلاقات الاجتماعية والتعلم بالنموذج، ومن هنا فإن اختيار الأفراد للأنشطة، والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يعتقدونه من كفاءة ذاتية لديهم في تحقيق النجاح في هذا العمل دون غيره.

- أهداف الكفاءة الذاتية:-

- زيادة ثقة الفرد وإيمانه بنفسه وبقدراته.
- تحفيز الفرد للوصول إلى حلول لمشكلاته بطريقة صحيحة.
- مساعدة الفرد أن يتوقع بشكل إيجابي طريقة أدائه للمهام المختلفة.
- مساعدة الفرد لتقييم أدائه بشكل جيد وجعلها مرجعية يستند إليها في المهام الأخرى الجديدة.
- أهمية الكفاءة الذاتية:-

تتجلى أهمية الكفاءة الذاتية في أنها تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات التي يقوم بها الفرد فكلما ارتفعت توقعات الكفاءة الذاتية لديه كلما ارتفع معها الإنجاز وانخفضت الإستثارة العاطفية، كما تكمن أهميتها في أنها من أهم ميكانزمات القوي الشخصية وموجهات السلوك ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مجموعة من النقاط وهي:

- ١- تساعد الكفاءة الذاتية بشكل غير مباشر في تحقيق أهداف التعلم.(U Toharudin, 2019)
- ٢- تسهم الكفاءة الذاتية في اكساب الطلاب نوع من التفاؤل الشديد وينتج عن ذلك عددًا كبيرًا من النتائج الإيجابية: أداء أكاديمي أفضل، وتعديل شخصي في السلوك أكثر فاعلية، وتكيف أفضل مع الآخرين، وصحة أفضل، ورضا إجمالياً والتزاماً أعلى بالبقاء في المدرسة.(Chamers, Hu, & Garcia, 2001)

٣- كما تساعد الكفاءة الذاتية في اكتساب التلاميذ المثابرة في مواجهة الضغوطات والصعوبات المتكررة التي يواجهها التلاميذ أثناء الدراسة.

أنواع الكفاءة الذاتية: -

أ- الكفاءة الذاتية العامة **Generalized self- efficacy**: -

" ويقصد بها القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في وقت معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن أدائهم والأنشطة التي يقوم بها والجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به". (نصيرة دبي، ٢٠١٧، ٢٨).

ب- الكفاءة الذاتية الخاصة **Own self- efficacy**: -

"ويقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات والأشكال الهندسية أو في اللغة العربية مثل الإعراب والتعبير". (نصيرة دبي، ٢٠١٧، ٢٨).

ج- الكفاءة الذاتية الاجتماعية **Social self- efficacy**: -

" ويقصد بها مجموعة من المهارات الاجتماعية تشمل المواجهة وتوكيد الذات والتواصل والتعبير عن المشاعر والاهتمام بالآخرين، والذي يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان لإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين" (خالد بن غازي الدبلحي، ٢٠١٩، ٨٠).

د- الكفاءة الذاتية الأكاديمية **Academic self- efficacy**: -

" تشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى معتقدات الفرد المدركة حول مدي قدرته على القيام بمهام أكاديمية معينة". (سامر رافع العرسان، ٢٠١٧، ٦٠٥).

العلاقة بين الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية

ترتبط الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية في عدة نقاط: -

- بينت نتائج دراسة (Gambin,2015) ارتباط الكفاءة الذاتية والنجاح في التحصيل الدراسي بكفاءة جميع الوظائف التنفيذية، كما أن نقص الوظيفة التنفيذية وعدم الانتباه لهما تأثير سلبي على معتقدات الكفاءة الذاتية للطفل، كما بينت الدراسة أيضا أن علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالوظائف التنفيذية وفرط النشاط والانفعال وعدم الانتباه يرتبط بوظيفتين تنفيذيتين هما (التثبيط والتخطيط)، كما أشارت نتائج دراستها كذلك إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب فرط الحركة ونقص الوظائف التنفيذية بمعتقدات الكفاءة الذاتية في مجالين: الانجاز الأكاديمي وضبط النفس.

- وبين كل من (Jae-Eun-Jeong & shin, 2019) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي، كما وجدت علاقة ذات دلالة احصائية بين وظيفتي التثبيط والتحويل والتكيف المدرسي، وبينت كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذاكرة العاملة والتكيف المدرسي، وظهرت الدراسة انه كلما زادت قدرة الطفل على ضبط النفس والقدرة على التحويل كلما زاد احساسه بالكفاءة الذاتية وبالتالي يصبح لديه القدرة على التكيف مع الحياة المدرسية.
- وأظهرت نتائج دراسة كل من (khakhra & Nouri Moghadam, 2019) أن هناك علاقة إيجابية بين المعتقدات المعرفية الفوقية والوظائف التنفيذية ومكوناتها بالكفاءة الذاتية، كما أظهرت النتائج أن مكونات النظرية والتحكم وضبط النفس والتنظيم الذاتي والإدارة الذاتية كانت قادرة على التنبؤ بالكفاءة الذاتية للطلاب، كما أظهرت النتائج أيضاً أن الاستراتيجيات فوق المعرفية والوظائف التنفيذية لدى الأولاد تنبأت بالكفاءة الذاتية أكثر من الفتيات، وبينت النتائج أيضاً التأثير الإيجابي للمعتقدات ما وراء المعرفية والوظائف التنفيذية على الكفاءة الذاتية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- وأكدت نتائج دراسة كل من (Sperry, Alice, 2021) على أن الطلاب الذين يعانون من اختلافات في التعلم والطلاب الذين يعانون من تشخيص نفسي لديهم وظائف تنفيذية أسوأ بكثير من الطلاب الذين لم يتم تشخيصهم، ووجد أيضاً أن الطلاب الذين لديهم اختلافات في التعلم لديهم كفاءة ذاتية أقل بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى ذلك، وجد أيضاً أن الطلاب الذين لديهم وظائف تنفيذية أكثر فعالية لديهم كفاءة ذاتية أعلى مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية بين الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية.

الدراسات السابقة

- دراسة: (Ileana Ratiu & Tamiko Azuma, 2015)

بعنوان: سعة الذاكرة العاملة: هل هناك ميزة لثنائية اللغة؟

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة وثنائية اللغة وهل لثنائية اللغة ميزة خاصة تميزها بالنسبة لسعة الذاكرة العاملة، تكونت عينة الدراسة من (٥٢) متحدثاً ثنائي اللغة و(٥٣) متحدثاً من أحادي اللغة، واستخدم الباحثين مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل الوسيط وتحليل التباين الأحادي ومعامل الارتباط للوصول إلى نتائج الدراسة التي أشارت إلى أنه بالرغم من الدراسات السابقة التي أكدت أن ثنائيي اللغة يتمتعون ببعض مزايا الوظيفة التنفيذية على أحاديي اللغة، إلا أنه لم يثبت في هذه الدراسة أن ثنائيي اللغة لديهم ميزة في

سعة الذاكرة العاملة، فقد درست القليل من الدراسات اختلافات الذاكرة العاملة (WM) بين أحادي وثنائي اللغة باستخدام مهام معقدة، وفي الدراسة الحالية، تمت إدارة ٥٢ متحدثاً ثنائي اللغة و ٥٣ متحدثاً أحادي اللغة في مهام بسيطة ومعقدة في نطاق (WM)، بما في ذلك مهام التشغيل القياسي ومهام امتداد التماثل غير اللفظي، وكان أداء (WM) مؤشراً قوياً للأداء في مهام أخرى للذاكرة العاملة (WM)، بينما لم يكن أداء ثنائي اللغة كذلك. وبالتالي، لم تجد الدراسة الحالية دليلاً على ميزة لثنائية اللغة في سعة (WM).

دراسة (نفين محمد محمد حافظ، ٢٠١٧)

بعنوان أثر اختلاف لغة التدريس على تطور الوظائف التنفيذية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلي الكشف عن أثر اختلاف لغة التدريس علي تطور الوظائف التنفيذية المعرفية والتحصيل الدراسي ودراسة نمو هذه الوظائف مع اختلاف لغة التدريس بين العربية والإنجليزية في ضوء اختلاف مستويات التحصيل الدراسي لدي تلاميذ التعليم الأساسي، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢١٨ طالب وطالبة مختارين من الصف الثالث والرابع والخامس والسادس من الذين يدرسون باللغة العربية وباللغة والانجليزية في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ واستخدمت الباحثة اختبار مقياس الوظائف التنفيذية المحوسب بعد تقنيه واسلوب تحليل المسار وتحليل التباين وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود مسارات موجبة دالة احصائياً من لغة التدريس إلي متغيري المرونة المعرفية والذاكرة العاملة كمتغيرين من الوظائف التنفيذية وأوضحت النتائج ايضاً وجود تفوق لتلاميذ قسم اللغات علي تلاميذ قسم اللغة العربية في المرونة المعرفية والذاكرة العاملة والتحصيل الدراسي في حين تفوق تلاميذ قسم اللغة العربية علي تلاميذ اللغات في متغير الكف المعرفي.

- دراسة: (Pomerantz, 2016)

بعنوان: الكفاءة الذاتية لأحادي وثنائي اللغة وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي في مادتي العلوم والرياضيات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه الكفاءة الذاتية لأحادي وثنائي اللغة في نجاحهم في تحقيق الإنجاز الأكاديمي في مادتي العلوم والرياضيات. أجريت الدراسة على ٣٦١ طالباً، وتوصلت الباحثة إلي أن مستوى الكفاءة الذاتية لطلاب الجامعة في مادتي العلوم والرياضيات تنبأ بتحقيق الإنجاز الأكاديمي لهؤلاء الطلاب في هاتين المادتين، وبينت أيضاً أن مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب ثنائي اللغة أعلى من أقرانهم من الطلاب أحادي اللغة، كما أوضحت النتائج أن العلاقة بين الدرجة النهائية والكفاءة الذاتية تم فحصها بشكل منفصل في كل مجموعة لغوية وكانت العلاقة ذات دلالة إيجابية لأحادي اللغة.

- دراسة: (Zahodne et al.,2015)

بعنوان: الكفاءة الذاتية تحمي العلاقة بين الحرمان التربوي والوظيفة التنفيذية.

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتأثير السلبي للحرمان التربوي علي الصحة البدنية والمعرفية من ناحية و الكفاءة الذاتية والوظائف التنفيذية من ناحية أخرى وأجريت الدراسة علي عينة من الرجال والنساء في الولايات المتحدة الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و ٨٥ عامًا بلغ عددهم ١٠٣٢ شخصًا، وتم تقييم الكفاءة الذاتية ، والأداء التنفيذي ، والذاكرة العاملة ، وسرعة المعالجة، والذاكرة العرضية ، والمفردات باستخدام NIH Toolbox، وتم عمل اختبار تحليل متعدد المتغيرات لانحدار التغيرات والمتابعة الفرضية القائلة بأن الكفاءة الذاتية ستكون أكثر ارتباطًا بالأداء المعرفي بين الأفراد ذوي التعليم المنخفض ، والتحكم في العمر والجنس والعرق والتعليم ومستوى القراءة واختبار اللغة وأعراض الاكتئاب. وارتبط التعليم العالي بالكفاءة الذاتية العالية والأداء الأفضل في جميع الاختبارات المعرفية، كما ارتبط ارتفاع الكفاءة الذاتية بتحسين الانتباه ومهارة التثبيط. واستخدمت العديد من الأساليب الإحصائية مثل الانحدار والارتباط وال Spss للوصول إلى نتائج الدراسة التي كان من أهمها الارتباطات بين الكفاءة الذاتية والقدرات التنفيذية وظهرت بشكل أقوى للأفراد ذوي التعليم المنخفض على وجه التحديد، كما أظهرت النتائج أن معتقدات الكفاءة الذاتية تحمي من الآثار السلبية للتحصيل التعليمي المنخفض على الأداء التنفيذي. وكان لهذه النتائج آثار على السياسة التعليمية المستقبلية، ولقد حاول الباحثون في الدراسة التدخل بهدف الحد من الآثار الضارة للحرمان التعليمي على الصحة المعرفية لاحقًا.

الاطار المنهجي

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

عينة الدراسة:

- ١ - عينة الدراسة الإستطلاعية: طبق البحث على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠١٠٠) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من ثنائيي اللغة.
- ٢ - عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٢٠) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من ثنائيي اللغة (١٠٩) تلميذاً و(١١١) تلميذة تم إختيارهم بشكل عشوائي طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية، وعلى ضوء إستجابات التلاميذ تم تطبيق مقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية.

أدوات البحث:

مقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية إعداد

Gioia & Gerard & Steven & Isuqa (2004) psychological assessments

من ترجمة وتقنين (احمد هلال)

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية: (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثنائي اللغة بمحافظة الغربية.

خطوات بناء المقياس:

قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية، ويمكن وصف المقياس كما يلي:

وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من ثنائي اللغة. الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية:

قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثنائي اللغة بمحافظة الغربية، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي من بعض مدارس مدينة طنطا، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة، وفيما يلي عرض للخصائص السيكومترية للمقياس.

أ- الصدق:

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس كما يلي:

صدق المحك الخارجي لمقياس الكفاءة الذاتية:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد الباحث، ومقياس الكفاءة الذاتية من إعداد إبراهيم الشافعي (٢٠٠٨) وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له والجدول (١) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (١) معاملات الارتباط بين مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس المحك

الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحك
حجم توقعات الكفاءة الذاتية	**٠.٨٨١
قوة توقعات الاكتفاء الذاتي	**٠.٩١١
الصومية	**٠.٨٦٨
الدرجة الكلية	**٠.٨٣٧

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الكفاءة الذاتية

من إعداد (Schwarzer & Jerusalem, 1993) ترجمة وتعريب (إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٢)، مما يشير

إلى صدق مقياس الكفاءة الذاتية (من إعداد الباحث).

ثانياً: ثبات مقياس الكفاءة الذاتية:

قام الباحث بحساب الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية باستخدام إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة بفواصل زمني (١٥) يوماً، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين والجدول (٢) يوضح معامل الثبات للمقياس ولكل بعد من أبعاده.

جدول (٢)

معاملات ثبات مقياس الكفاءة الذاتية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثنائي اللغة.

مستوى الدلالة	معامل الثبات	ابعاد المقياس
٠.٠١	٠.٩١٨	حجم توقعات الكفاءة الذاتية
٠.٠١	٠.٨٩٤	قوة توقعات الاكتفاء الذاتي
٠.٠١	٠.٨٤٥	العمومية
٠.٠١	٠.٩٣١	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (٢) أن مقياس الكفاءة الذاتية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثنائي اللغة يتمتع بدرجات مرتفعة ومقبولة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس.

ثالثاً: الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية:

قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على (١٠٠) من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثنائي اللغة بمحافظة الغربية كعينة لحساب الخصائص السيكومترية. وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٩٨ - ٠.٩٠٤) ، وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، أي أن كل عبارات مقياس الكفاءة الذاتية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن العبارات تشترك فى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثنائي اللغة ، كما تم استخراج معامل ارتباط درجة كل بُعد بدرجة الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (٠.٧١٨ - ٠.٨٧٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ أى أن جميع مجالات مقياس الكفاءة الذاتية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثنائي اللغة ترتبط فيما بينها عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول على: " توجد علاقة ارتباطية بين درجات الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي عينة البحث." للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية وأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي عينة البحث، والجدول التالي يوضح تلك النتائج

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية لدي العينة (ن = ٢٢٠)

الابعاد	حجم توقعات الكفاءة الذاتية	قوة توقعات الاكتفاء الذاتي	العمومية	الدرجة الكلية للكفاءة
البدء	**٠.٤٥٢	**٠.٤١٢	**٠.٢٦١	**٠.٤٩٢
الكف	**٠.٤٨٢	**٠.٤٠٤	**٠.٥٣٨	**٠.٤٩٠
التحويل	**٠.٤٣٢	**٠.٣١٧	**٠.٥١٩	**٠.٦٧٢
التنظيم	**٠.٥٢٣	**٠.٢٥٥	**٠.٥٢٢	**٠.٧٢٧
الذاكرة العاملة	**٠.٣٩٠	**٠.٦٣٥	*٠.١٥٩	**٠.٥١١
الضبط	**٠.٦٣٢	**٠.٤١٦	**٠.٥٩٢	**٠.٦٣٩
الضبط الانفعالي	**٠.٥١٠	**٠.٦٣٦	**٠.٢٧٥	**٠.٦٥٣
الاجمالي	**٠.٥٦٨	**٠.٦٢١	**٠.٤٦٧	**٠.٦١٤

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥

(قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.١٣٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.١٨١)

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي:

- وجود معامل ارتباط موجب ودال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين حجم توقعات الكفاءة الذاتية والوظائف التنفيذية وأبعادها لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أى أنه كلما زادت الوظائف التنفيذية وأبعادها لدى أفراد العينة زادت درجة حجم توقعات الكفاءة الذاتية لديهم.

- وجود معامل ارتباط موجب ودال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين بُعد قوة توقعات الاكتفاء الذاتي والوظائف التنفيذية وأبعدها لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أى أنه كلما زادت الوظائف التنفيذية وأبعدها لدى أفراد العينة زادت درجة قوة توقعات الاكتفاء الذاتي لديهم.

- وجود معامل ارتباط موجب ودال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين بُعد العمومية والوظائف التنفيذية وأبعدها لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أى أنه كلما زادت الوظائف التنفيذية وأبعدها لدى أفراد العينة زادت درجة العمومية لديهم.

- وجود معامل ارتباط موجب ودال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية والوظائف التنفيذية وأبعدها لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أى أنه كلما زادت الوظائف التنفيذية وأبعدها لدى أفراد العينة زادت درجة الكفاءة الذاتية لديهم.

ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يلي: من خلال العرض السابق، أظهرت النتائج وجد علاقة ارتباطية بين درجات الوظائف التنفيذية ودرجات الكفاءة الذاتية لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وأن هذه العلاقة الارتباطية هي علاقة موجبة ودالة احصائياً عند مستوي دلالة (0,01)، وهذا يدل علي أنه كلما زادت - قدرة التلميذ ثنائي اللغة على ضبط سلوكه، وإيقافه بشكل مناسب في الوقت المناسب بهدف إنجاز المهمة المطلوبة منه، وقدرته على تحويل أدائه استجابة لتغير المهمة، وإيجاد حلول جديدة للعقبات التي يمر بها وتقبلها، وكذلك قدرته على تحقيق متطلبات مهمة محددة تحتوي على مجموعة من الخطوات مثل وضع الهدف وتحديد الأسلوب الأكثر كفاءة، وتحديد أدواته اللازمة قبل تنفيذ أي مهمة، وقدرته على بدء هذه المهمة، وعرض الأفكار دون الاعتماد على الآخرين، وقدرته على ضبط و تعديل الاستجابات الانفعالية غير المناسبة، ومواجهة المواقف المفاجئة، وقدرته على تقبل النظام في المدرسة، وإعادة الأشياء إلى مكانها، وقدرته على المراقبة الذاتية ليتمكن من الحفاظ على سلوكه مع الآخرين، والمحافظة على المضي قدماً في أداء المهمة ، و تقييم أدائه أثناء الدراسة وبعد الانتهاء منها مما يضمن له الدقة في إنجاز هدفه - كلما زادة كفاءته الذاتية.

ويري الباحث أنه كلما امتلك التلميذ ثنائي اللغة وظائف تنفيذية فعالة فمن المرجح و المنطقي أن يتمتع هذا التلميذ بكفاءة ذاتية أعلى من أقرانه ، وبينت نتائج دراسة (Gambin,2015) ارتباط الكفاءة الذاتية والنجاح في التحصيل الدراسي بكفاءة جميع الوظائف التنفيذية، كما أشارت الدراسة إلي أن نقص الوظيفة التنفيذية، وعدم الانتباه لهما تأثير سلبي على معتقدات الكفاءة الذاتية للطفل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلا من:

- ((Gambin,2015) (Laura B Zahodne et al. ,2015 ،(McCauley et al.,2011) -
(Jae- (U Toharudin khakhra, S.& Nouri Moghadam, S., 2019) et al. ,2019)
(Sperry,Alice,2021) ، Eun-Jeong & shin ,2019)

- نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

والذي ينص على: " يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال الوظائف التنفيذية (البدء، الكف، التحويل، التنظيم، الذاكرة العاملة، المراقبة، الضبط الانفعالي) لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي." وإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى بطريقة **Inter**، والجدولان (٤) ، (٥) يوضحان تلك النتائج

جدول (٤) نسبة مساهمة الوظائف التنفيذية (البدء، الكف، التحويل، التنظيم، الذاكرة العاملة، المراقبة، الضبط الانفعالي) في التنبؤ بالكفاءة الذاتية

النموذج (Inter)	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الوظائف التنفيذية	٠.٥٦٢	٠.٣١٦	١٣.٩٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن المتغير المستقل الوظائف التنفيذية (البدء، الكف، التحويل، التنظيم، الذاكرة العاملة، المراقبة، الضبط الانفعالي) لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يفسر ما نسبته (٣١.٦%) من التباين الحاصل في متغير الكفاءة الذاتية، ولاختبار العلاقة في حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (١٣.٩٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) .

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار لأبعاد الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية لدى ثنائي اللغة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	B معامل	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	الثابت	٢٦.٦٥		
	البدء	٠.٤١	١.٦٤	٠.١٠ غيردالة
	الكف	٠.٤٢	٢.٢١	٠.٠٥
	التحويل	٠.٣٠	١.٠٩	٠.٢٧ غيردالة
	التنظيم	٠.٦٦	٢.٧١	٠.٠١
	الذاكرة العاملة	٠.٦٩	٢.٣٤	٠.٠٥
	المراقبة	٠.٣٤	٣.٥٥	٠.٠١
	الضبط الانفعالي	٠.٠٣	٠.٤٨	٠.٦٣ غيردالة

يتضح من الجدول (٥) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغير المستقل وهو (أبعاد الوظائف التنفيذية) ماعدا (البدء - التحويل - الضبط الانفعالي) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية). ومن الجدول يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

$$\text{الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية} = 26.65 + (0.42 \times \text{الكف}) + (0.66 \times \text{التنظيم}) + (0.69 \times \text{الذاكرة العاملة}) + (0.34 \times \text{المراقبة}).$$

ويمكن تفسير نتيجة الفرض السادس كالآتي:

من خلال العرض السابق أظهرت النتائج وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغير المستقل وهو (أبعاد الوظائف التنفيذية) ماعدا (البدء - التحويل - الضبط الانفعالي) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية) ، وهذا يعني أن هناك تأثير لكل من الكف، والتنظيم، والذاكرة العاملة، والمراقبة علي الكفاءة الذاتية ويرجع ذلك إلي أن الكف والذي يعني قدرة التلميذ على ضبط اندفاعاته ووقف سلوكه بشكل مناسب في الوقت المناسب، وأن يتوقف عن السلوك غير المرغوب له تأثير كبير علي الكفاءة الذاتية لديه فمن المنطقي أنه كلما كان التلميذ قادر علي ضبط اندفاعاته ووقف سلوكه بشكل مناسب وقادر أيضا علي إيقاف سلوكه الغير مرغوب كلما كان علي قدر من الكفاءة الذاتية، وكذلك كلما كان التلميذ لديه قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات اللفظية أو الأدائية في الذهن حتي ولو لفترة زمنية قصيرة؛ بغرض إنجاز المهام المكلف بها- وهو ما يطلق عليه الذاكرة العاملة- كلما كان علي قدر من الكفاءة الذاتية أيضاً وبالمثل كلما كان التلميذ لديه القدرة على تقبل النظام في العمل، وترتيب بيئة العمل، وإعادة الأشياء إلى مكانه (تنظيم الأدوات) كلما كان علي قدر من الكفاءة الذاتية، وكذلك كلما كان ذلك التلميذ قادر علي تحقيق متطلبات مهمة محددة تشتمل على عدة خطوات، من خلال وضع الهدف وتحديد الأسلوب الأكثر كفاءة، وتحديد الأدوات والخامات اللازمة قبل تنفيذ أي مهمة (التخطيط) كلما أثر ذلك علي مدي كفاءته الذاتية، ومن هنا يري الباحث أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية للتلميذ من خلال ما لديه من وظائف تنفيذية فعالة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (Gambin,2015)، (khakhra, S.& Nouri Moghadam, S., 2019)، (Sperry, Alice,2021).

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، إبراهيم الشافعي.(٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة، مجلس النشر العلمي، الكويت ١٩ (٧٥).
- العدل، عادل محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج في استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم على تنمية الوظائف التنفيذية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة الجزائرية للطفولة والتعلم، الجمهورية الجزائرية، ٤ (٢)، ٩٧-٩٨.
- العرسان، سامر رافع. (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية الاكاديميه ومهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعه حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة حائل، السعودية، ١٨ (١)، ٦٠٥.
- خرباش، هدي ؛ دقيش، رحمة (٢٠١٢). اضطراب الوظائف التنفيذية وتأثيره على اللغة الشفوية لدى حبسي بروكا. مجلة كلية التربية، جامعة سطيف ٢، الجزائر ١ (٧).
- دبي، نصيرة.(٢٠١٧). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة محمد بضيف المسيلة، الجزائر.
- رضوان، سامر جميل (٢٠١٠). أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق : دراسة ميدانية علي طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان. دراسات نفسية، ٣ (١)، ٣٣-٩. مسترجع من [http:// search.mandumah.com/Record/202452](http://search.mandumah.com/Record/202452)
- عبد العزيز، أسماء حمزة .(٢٠١١). الوظائف التنفيذية وعلاقتها باستراتيجيات الفهم القرائي للغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الفيوم.
- منشار، كريمان عويضة ، وآخرون (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٢١ (٣١)، ٦٣٢-٦٥٤.
- هلال، أحمد هلال ؛ إبراهيم، شهدان. (٢٠١٢). علم النفس الحديث: الضبط التنفيذي والوظائف التنفيذية. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

- يوسف، ولاء سهيل (٢٠١٦). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس ، جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية:

- Bandura, A.,(1977). self-efficacy Toward unifying theory of behavioral change. *psychological Reviews*. 84 (2) 191-215.
- Bandura, A., (1997). Self-Efficacy: The exercise of control. Stanford university. New York: W.H. Freeman and Company.
- Bandura, A., Pastorelli, C., Barbaranelli, C., & Caprara, G. V. (1999). Self-efficacy pathways to childhood depression. *Journal of Personality and Social Psychology*.76, 258-269.
- Bandura, A., (1982). Microanalysis of action and fear arousal as a function of different levels of perceived self-Efficacy. *Journal of personality and social psychology*. 43 (1).
- Barkley, R. A., (1997)." Behavioral inhibition Sustained, attention, and executive functions constructing a unifying Theory of ADHD". *Psychological Bulletin*. 121, 65-94.
- Bialystok E, Craik FI, Luk G. Bilingualism: Consequences for mind and brain. *Trends in Cognitive Sciences*. 2012;16(4),240-250. available at, DOI: 10.1016/j.tics.2012.03.001.
- Charmers, M., Hu, L., & Garcia, B. F. (2001). Academic self-efficacy and first year college student performance and adjustment. *Journal of Educational Psychology*, 93(1),55-64.
- Fitzpatrick; S.; Gilbert, S. & Serpil, L. (2013) Systematic review: Are overweight and obese individuals impaired in behavioral tasks of executive functions. *Neuropsychological Review*.23:138-156.

- Gambin M., (2015). Relationships of self-efficacy beliefs to executive functions, hyperactivity-impulsivity and inattention in school-aged children Polish. *Journal of Applied Psychology*. 13(1), 33–42.
- Gioia, G.A., Espy, K., A. & Isquith, P.K., GUY, S.C., & Kenworthy, L. (2000). BRIEF: Behavior Rating Inventory of Executive Function. Lutz, Florida: Psychological Assessment Resources.
- Gioia, G.A., Espy, K., A. & Isquith, P.K. (2003). BRIEF Behavior rating inventory of executive function- preschool version. Odessa, Florida: Psychological Assessment Resources.
- Jeong J., Shin N. (2019). Executive Function and School Adjustment in Upper Elementary School Students: Mediating Effect of Self-Efficacy, *Korean Journal of Child Studies*. 40(4), 123-135.
- khekha, S., Nouri Moghadam, S. (2019). Prediction of the role of self-efficacy on the basis of meta-cognitive beliefs and executive functions in students. *Journal of Educational Psychology Studies*. 16(36): 123-144. Doi: 10.22111/jeps.2019.5212
- Laura Visa-Petra (2011). Cognitive control goes to school :The impact of executive functions on academic performance. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* ,11:240-244, available on:
<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.01.069>
- McCauley, E. (2013). Self-Regulatory Processes and Exercise Adherence in Older Adults: Executive Function and Self-Efficacy Effects Medicine. *Journal of Adolescence*. 41(3), 284-290.
- Nicolay. (2013). Poncelet. Cognitive abilities underlying second-language vocabulary acquisition in an early second-language immersion education

context: a longitudinal study. *Journal of Expel Child Psychology*. 115(4),655-71.

- Pomerantz, E. M., & Deng, C. (2016). Self-efficacy of monolinguals and bilinguals and its relationship to academic achievement in science and mathematics , 26(1), 126–141.
- <https://doi.org/10.1111/jora.12176>
- Smith, E. R.; Mackie, D. M. (2007). *Social Psychology* (Third ed.). Hove: Psychology Press. ISBN 978-1-84169-408-5.
- Stucco, A. & Part C. S. (2014). Bilingual brain training: A neurobiological framework of how bilingual experience improves executive function. *International Journal of Bilingualism*, 18(1).
- Sperry, Alice, (2021). The Association Among Executive Functioning, Self-Efficacy and ADHD with Attitudes Towards Online Learning. *Honors Theses*. 2449. available at,
- <https://digitalworks.union.edu/theses/2449>.
- U. Toharudin, A. Rehmat & I. S. Kurniawan (2019). The important of self-efficacy and self-regulation in learning: How should a student be? *Journal of Physics: Conf. Series* 1157 doi:10.1088/1742-6596/1157/2/022074.
- Zahodne, JJ Manly,(2015). Self-efficacy protects the relationship between educational disadvantage and executive function. *Journal of Experimental Psychology: General*. 19 (8), 854-862